ما رفعت يدي إلى أذنى فتناولته .

اللهم خر لعمر في لقائك فلم يلبث إلا أياما حتى مات وقيل لما حضرته الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك يا أمير المؤمنين أبشر فقد أحيا ا بك سننا وأظهر بك عدلا فبكى ثم قال أليس أوقف فأسئل عن أمر هذا الخلق فوا لو عدلت فيهم لخفت على نفسي أن لا تقوم بحجتها بين يدي ا إلا أن يلقنها ا حجتها فكيف بكثير مما ضيعنا وفاضت عيناه فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات ولما قرب وقت موته قال أجلسوني فأجلسوه فقال أنا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ثلاث مرات ولكن لا إله إلا ا ثم رفع رأسه فأحد النظر فقيل له في ذلك فقال إني لأرى خضرة ما هم بإنس ولا جن ثم قبض C .

وحكى عن هرون الرشيد أنه انتقى أكفانه بيده عند الموت وكان ينظر إليها ويقول ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه .

وفرش المأمون رمادا واضطجع عليه وكان يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه وكان المعتصم يقول عند موته لو علمت ان عمري هكذا قصير ما فعلت .

وكان المنتصر يضطرب على نفسه عند موته فقيل له لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال ليس إلا هذا لقد ذهبت الدنيا واقبلت الآخرة .

وقال عمرو بن العاص عند الوفاة وقد نظر إلى صناديق لبنيه من يأخذها بما فيها ليته كان بعرا .

وقال الحجاج عند موته اللهم أغفر لي فإن الناس يقولون إنك لا تغفر لي .

فكان عمر بن عبد العزيز تعجبه هذه الكلمة منه ويغبطه عليها ولما حكى ذلك للحسن قال أقالها قيل نعم قال عسى .

بيان أقاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من .

أهل التصوف Bهمم أجمعين .

لما حضرت معاذا Bه الوفاة قال اللهم إني قد كنت أخافك وأنا اليوم ارجوك اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر ولما اشتد به النزع ونزع نزعا لم ينزعه احد كان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب ما أخنقني خنقك فوعزتك إنك تعلم أن قلبي يحبك .

ولما حضرت سلمان الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال ما أبكى جزعا على الدنيا ولكن عهد

إلينا رسول ا A أن تكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب // حديث لما حضرت سلمان الوفاة بكى وفيه عهد إلينا رسول ا A أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب أخرجه أحمد والحاكم وصححه وقد تقدم // فلما مات سلمان نظر في جميع ما ترك فإذا قيمته بضعة عشر درهما .

ولما حضرت بلالا الوفاة قالت امرأته واحزناه فقال بل واطرباه غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه .

وقيل فتح عبد ا بن المبارك عينه عند الوفاة وضحك وقال لمثل هذا فليعمل العاملون .

ولما حضرت إبراهيم النخعي الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك قال انتظر من ا رسولا يبشرني بالجنة أو بالنار ولما حضرت ابن المنكدر الوفاة بكى فقيل له ما يبكيك فقال وا ما أبكى لذنب أعلم أني أتيته ولكن